

القصة - محمد حسان

رسوم - احمد الصباح



جحا والقمر

جحا خارج من اطراف قريته
الى ساحة صحراوية شاسعة وموحشة

يلتفت جحا لحماره خلفه

الذي يبدو على وجهه الازعاج

جحا : لا تخف يا رفيقي .. أنا معك

سأهون عليك وحشة الطريق



يأتي رجل من خلف جحا قادما نحو القرية يجلب
على كتف جحا
الذي يتزعج مرعوباً
الرجل : كيف حالك يا عم جحا
جحا: كنت بخير قبل قدومك
الرجل يضحك : دائماً تبت البهجة يا عمنا
يضع الرجل يده على الحمار الذي يهز جسمه
منأفافا
ثم يقوم بالنخيط على البضاعة المغطاة بقماشة
كبيرة
الرجل: هل من الممكن يا عم جحا ، تعطيني لو
سمحت بطيخة هدية لأطفالي؟



ججا : بكك الرضا خذ كك البطيخة

يرفع ججا الغطاء

نكتشف أنها مجموعة من الطبول متنوعة الأحجام والأشكال



الرجل : امرة القادمة أرى أن الافضل من تجارة الطبول
هي تجارة البطيخ يا عم جحا

الحمار مغناظاً من الرجل يبدأ في الترفيف والغضب
جحا: الحمار لا يعجبه كلامك انك على الله



القمر يملأ السماء وجحا يسير بجوار حماره وهو يغني
والحمار سعيد

يا قمر ي يا قمر
يا مفيد يا قمر
لا لك شبيه ولا مثيل
أفيد من الشمس
هي نطلع بالنهار
ولا نحتاجها
وانت تشرق بالليل
فنملأ الدنيا بالأنوار
يا قمر ي يا قمر



جحا يسير بجوار حمارة ويقتربان من بعيد من بئر ومجموعة
أشجار
وكلما اقتربا يبدأ القمر في التوازي والاختفاء خلف فروع
الأشجار



جدا يجلس على سور البئر
حائراً

بجاء الحمار

جدا: ترى أين اختفى القمر
ينثقت هو والحمار حولهما
كان هنا كان هنا



ينظر جحا في البئر فيرى انعكاس القمر في الماء
انتظر انتظر يا عزيزي .. لا تخف .. سأقذك
يقوم جحا الى الحمار يفك الطبول ليستخرج
الحبل الطويل الذي يربطها جميعا



جدا لا تخف يا صديقي
سأنقذك
فقط امسك بطرف الحبل
وسأسحبك لا تخف
يلقي جدا بياقي الحبل وهو ممسك بطرفه في يده
الحبل ينحشر بين حجرين داخل البئر
جدا يشد بقوة أكثر فأكثر
يسحب بقوة
الحمار يشد مع جدا





يسقط جحا والحمار على ظهرهما وينظران لبعض في
دهشة
ينظران للسماء
يظهر القمر من خلف الأشجار منحركا بين السحاب
جحا والحمار مبتهمين
جحا: وجع ظهري لا يهم
المهم أننا أنقذنا القمر من الغرق في البئر